

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (24-08-24) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيد الاولين والاخرين والمعصوت رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين. والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. لا زال الكلام موصولا مع حديث معاذ - 00:00:22

في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من فنال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره - 00:00:52

الله عليك اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة الى اخر الحديث سبق الحديث عن عظم هذا السؤال وحرص الصحابة ومنهم معاذ الله عنه على مثل هذه الامور واجابة النبي صلى الله عليه وسلم واستعظامه للسؤال وللجواب - 00:01:12
واخباره انه مع عظمها فانه يسير. وذكرنا وجه التيسير كذلك ووجه اليسر. ثم ايضا هذا الحديث عن التوحيد وعن العبادة وبخاصة بتفصيل كلمة التوحيد بشقيها النفي والاثبات ثم الكلام عن - 00:01:43

الصلاه تطوعها فرضها ونفلها وشيء من حكم تشرعها على ما سواها من فرائض الاسلام. وهذا حديث عن الزكاة منظور فيه ايضا الى عن حكمة من التشريع حكمة الله سبحانه وتعالى - 00:02:07

في ابتلاء ابن ادم واستخالفة في هذه الارض. وطلبه منه عمارتها وما وضع فيه من الغرائز ومن الامور والطبايع التي تتم بها مهمة الاستخلاف واتمام العمran ومن اهم وابرز ما فطر الله عز وجل عليه الانسان من اجل ان يقوم بمهمة الاستخلاف وعمارة الارض - 00:02:42

هو موضوع التملك. بل موضوع المال المال شيء عجيب ان وضع الله الانسان هذه الغريرة. حب المال وحب التملك. وحب انجاهزة وقيام عمران الارض على المال ومن هنا كان للمال منزلته في الدين ومنزلته في الاسلام. وكان للتجار - 00:03:32
اذا مقامهم وكان للضرب في الارض والسعى في ابتغاء فضل الله عز وجل. الحديث الطويل في الاسلام حديث طويل في حفص وتنظيم وبيان وتوجيهه ووضع مبادئ واداب وشروط وحكم واحكام عجيبة. تأتي الزكاة - 00:04:17
جزء من الوظيفة. من وظيفة المال. المال شاء الله سبحانه وتعالى ان تقوم عليه هذه الحياة. حياة الانسان في الدنيا تقوم على الماء وليس في هذا ما يعاق من هنا - 00:04:47

جاءت النصوص في كتاب الله عز وجل بشيء كثير. كثير جدا. في الحديث عن المال والحديث عن التجارة. والحديث عن الكسب والحديث عن العمل. والحديث عن وجوه الانفاق بل حتى - 00:05:18

ان نوعي الجهاد في سبيل الله لا يكاد ان يذكران الا مفرونان. الجهاد بالمال والجهاد بالنفس شاهدوا باموالكم وانفسكم. بانفسكم واموالكم. هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تجاهدون في سبيل - 00:05:41
تؤمن بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. فالمال شاء الله سبحانه وتعالى ان تقوم عليه هذه الحياة. ومن هنا جاءت ضوابط الزهد وضوابط الورع. والموافق من المال وحب المال - 00:06:01

والحب المذموم والحب الممدوح الى اخره. اذا كان الامر كذلك نحاول ان نذكر وان نستعرض بعض النصوص القرآنية في هذا الموضوع الله سبحانه وتعالى ذكر حتى عن الانبياء السابقين وعن التشريعات السابقة في الامم السابقة ما ينظم هذا الموضوع الله عز وجل قال في ذرية ابراهيم - 00:06:23

اسحاق ويعقوب ومن بعدهما قال وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا. واوحينا اليهم فعل الخيرات. واقام الصلاة وایتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين. فالزكاة كانت موجودة. في عهد او في ذريتي ابراهيم وقال في حق اسماعيل عليه السلام ابن ابراهيم عليه السلام واذكر في

- 00:07:07

اسماعيل. انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاه والزكاه وكان عند ربه مرضيا. وقال في حق يحيى واوصانى بالصلاه والزكاه. ما دمت حي وكذلك قال في عيسى عليه السلام وقال كذلك ايضا فيبني اسرائيل وان - 00:07:47

اذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. وذى القربي واليتامى والمساكين اقول للناس حسنا واقيموا الصلاه واتوا الزكاه. واقيموا الصلاه واتوا الزكاه. ومثلهم في ايات اخرى في حق بنى اسرائيل ايضا كما في سورة المائدة لقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيلا ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل - 00:08:19

وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا. وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاه واتيتم الزكاه. وامتنتم برسله الى اخره الاية موضوع الزكاه بغض النظر عن كيفية تشريعها وما هو مقدارها متقدمين لكنها موجودة. وجودها فرع - 00:08:49

عن وجود المال لانه لا تطلب الزكاه الا اذا كان المال مشروع. على معنى انه مأذون بالتملك ومأذون بالحفظ على الماء والزكاه معلوم انها حق للمحتاج والفقير. معنى ان من عنده جدا وعنه سعة في المال - 00:09:15

عليه واجب ان يعطي من ليس عنده. اذا هي في باب اخر نوع من المعالجة للفقر. والفقير موجود في الدنيا فيمن مضى وفي الحاضرين وفيما سيأتي الى ما شاء الله سبحانه وتعالى. وجود الفقر - 00:09:45

اي شيء يوجد في هذه الدنيا وهي محط البلاء ومحط الامتحان. لان الله عز وجل خلق الناس وبلي بعضهم ببعض ليبلو بعضكم ببعض اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض - 00:10:18

درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية. والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. فما الذين فضلوا براضا رزقهم على ما ملكت ايمانهم الا بنعمة الله يجحدون. فوجود الفقر نوع من التوازن في هذه الحياة. ونوع من الابتلاء - 00:10:43

يعني لو كان الناس كلهم اغنياء لما استقامت الحياة. ولو كانوا كلهم فقراء لما استقامت الحياة فالحياة اقامها الله سبحانه وتعالى وقضت سنته سبحانه انها لا تقوم الا بان يحتاج الناس بعضهم لبعض. الفقر يحتاج الى - 00:11:05

الغنى والغنى يحتاج الفقيه يسخره. لا تقوموا احوال الغنى الله باستخدام اخرين. وقل مثل ذلك في الصنائع الاخرى من طب ونجارة وصناعة وبيع تجارة انواع الصنائع والحرف التي لا تنتهي - 00:11:30

فالناس يحتاج بعضهم لبعض. ومما جاءت قضية الفقر والغنى لابد منها حتى كما يعبر حتى تدور حركة الزمن او دولاب الزمن. لا يمكن الا اذا كان هذا التفاوت. التفاوت هذا هو الذي يجعل الحياة تستمر. ولو ولو - 00:11:53

ساواوا لرقدت. هكذا قضت سنة الله سبحانه وتعالى. اذا كان الامر كذلك اذا تأتي قضية المال المال محتاج اليه. حاجة كبرى سواء في الحاجة الشخصية للانسان ولائله ولأسرته ولاغراضه او تحتاجه الامة ايضا في بناها وفي كيانها لا تعمـر المدن ولا تعمـر الدول ولا تقوم الحكومات ولا - 00:12:20

ما يقوم الملك ولا تقوم الولايات الا بالمال. بل حتى الجهاد في سبيل الله وهو في سبيل الله لا يقوم الا بالمهل بل من الاشياء المشروعة في الجهاد الغنائم والغنائم مصدر. بل النبي صلى الله عليه - 00:13:04

وسلم قال وجعل رزقي تحت ظل روحـي. فمن مصادر الدخل الجهاد مع انه في سبيل الله هذا لا يعارض ان يكون الجهاد في سبيل الله وهو مصدر من مصادر الرزق. بل حتى اختلف العلماء ايهما افضل؟ ايهـا اي وجوه الكسب افضل - 00:13:27

اي وجوه الكسب افضل. هل الزراعة افضل هل التجارة افضل او الجهاد افضل؟ قال بعض العلماء الجهاد افضل. واستدلوا بقوله صلـى

الله الله عليه وسلم وجعل رزقي تحت ظل رمحي. وكان كسبنا اغلب كسب النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم - [00:13:52](#)
وهو احل الحال هذا يقودنا ايضا الى اشارة كذلك الى انواع الكسب لماذا؟ لأن مشروعية الكسب وانواع الكسب تدلنا على مشروعية المال وعدت الاسلام على العمل وحنه على الكسب يدل على تفضيله للمال. فمثلا قوله صلى الله عليه وسلم اذا قامت القيامة وفي يد احدكم - [00:14:15](#)

فسيلة فليغرسها. القيامة تقوم. وما بعد قيامة الا الحساب. ومع هذا قال عليه الصلة والسلام. اذا اقامت القيام وفي يد احدكم فسيلة الفسيلة هي صغار النخل صغار النقل غريز النخل - [00:14:43](#)
لا تترك العمل ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او طير او انسان او بهيمة او كما قال صلى الله عليه وسلم كان له صدقة. كان له به صدقة مع انه يعمل - [00:15:03](#)

يعمل هو الذي يكسب دخل الزراعة له لكن ومع هذا حتى كان له صدقة. لا حسد الا في الاثنين. وعد منهم رجل اتاه والله ما لا حسد يعني غبطة. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم لا يغبط الا هذا الذي عنده مال - [00:15:22](#)
وسلطه على هلكته بالحق. او فهو ينفق منه ابناء الليل الليل والنهر. التجارة لا تكاد تذكر بعض الفرائض الكبرى الا ويدرك بعدها السعي ابتغاء فضل الله. الله عز وجل قال في الحج ليس عليكم جناح - [00:15:46](#)

ان يتبعوا فضلا من ربكم. تفسير ذلك هو التجارة كما هو معلوم. ومتقرر عند اهل من السلف والخلف ليس عليكم جناح ان تتوفوا بل من ربكم فاذا فضتم من عرفات فاذكروا الله - [00:16:10](#)

مع ان الحج يجب ان يتم حضوره لله ولله على الناس حج البيت. واتموا الحج والعمرة لله. وكونه لله ويجب ان يكون خالصا لله لا يتعارض مع ان تبتغى فضل الله في حجك. بمعنى ان تكون التجارة ما في مانع - [00:16:30](#)
تاخذ معك تجارة تتعامل بها مع اخوانك الحجاج في المشاعر. ليس غرر ان نتحدث عن اسرار هذا الامر لكن يكفيانا ان نذكر ما نحن بصدده ان هذا دليل على - [00:16:55](#)

مشروعية التجارة في هذا الوقت الذي قد بذل فيه الانسان او ضرب فيه اكبادا الابل والمسافات الشاسعة ليبلغ بيت الله جاء ايضا بيتغى فضل الله في التجارة. هناك اسماء كثيرة - [00:17:19](#)

قد لا يتسع المقام لبساطتها فيما يتعلق حوائج الناس وتجلب الارزاق اهل الحرمين عن طريق هذا التشريع وأشياء كثيرة لكن المقصود هو انظر كيف احترام الاسلام للعمل وللماطل حتى في - [00:17:41](#)

اوقات العبادات الممحضة. تشريع الجمعة معلوم انه لاحظ التوازن. التوازن العجيب في تشريع الاسلام. الجمعة اذا اذا نودي لها حرمت تجارة وحرم البيع وبعض العلماء يقول العقد فاسد اذا عقد عقدا بعد نداء - [00:18:01](#)

الثاني يفسد ولا يصح. لأن الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع خلاص. هذا جانب. بعده مباشرة قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الامور طبعا بفضل الله - [00:18:26](#)

واقعية في هذا الدين وتشريع عجيب ودين حياة ودين عمل عبادة وعمل ابتغى فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. توازن عجيب. ذروا البيع ابتغوا من فضل الله. العبادة - [00:18:50](#)

وقتها محدود لا يكاد يتتجاوز الدقائق فيه ذر البيع. بعد ما تنتهي ابتغى من فضل الله اذا نودي يوم الجمعة كيف ذلكم خير لكم ان كتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا - [00:19:12](#)

طبعا اذا لا نحتاج الى ان نقف طويلا في بيان كذلك الدقائق والاسرار العجيبة في في هذا الجمع بين الدين وبين المال وبين العمل وبين نسبة ذلك الى الله ابتغوا من فضل الله فالله هو الذي يعطيكم. والمال الذي يأتيكم الله والسعى - [00:19:30](#)
من الله والنتائج من الله. ولهذا قال ابتغى من فضله واذكروا الله. فليس ذكر الله فقط في الصلاة وانت في الجمعة. تذكر الله على جميع احيانك لاحظ هذا هذا التوازن - [00:19:50](#)

وهذا الخلط العجيب الخلط المدوح والمحمود والتمازج بين ذكر الله وبين المال وبين التجارة وبين العبادة العمل الصالح اعمال

الدنيا اعمال صالحة اذا صلحت نيتها. وان كان مالا وان كان تجارة وان كان كسبا - 00:20:02

لاحظ اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض يعني انتشار شو يعني فعل اسباب افتحوا من فضل الله قصد التجارة وهي من الله لا تنسى انها من الله. يعطي ويمنع ويخوض ويرفع - 00:20:24

واذكروا الله لا لا يعني ان الصلاة انتهت يعني انتهت العلاقة مع الله ما انتهت. فمزج عجيب وتدخل عجيب. في مقام اخر حينما يكون الحث على فضائل الاعمال من الصلاة وقيام الليل - 00:20:43

والجهاد في سبيل الله يأتي ابتغاء فضل الله قرین لهذه الاشياء العجيبة. وهذه العبادات المحمضة. وهذه العلاقة مع الله الحالصة ان ربک يعلم انك تقوم ادنى من ثلاثي الليل ونصفه وثلثه وطاقة من الذين معك والله - 00:21:04

ويقدر الليل والنهار. علم ان لم تحصوه فتاب عليه. فاقرأوا ما تيسر من القرآن. يعني كانت تسع كما هو معلوم انه يجب على امتی ان تقوم من الليل. ان تقوم من الليل نافلة - 00:21:25

فجاء التخفيف. لماذا التخفيف قال علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض بيتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله صف الذين بيتغون من فضل الله يظربون فرط صفهم مع المجاهدين - 00:21:39

يضربون في الارض بيتغون من فضل الله. لماذا؟ لأن الامة تحتاج الى العمل. الامة تحتاج الى عمل وتحتاج الى وتحتاج الى ان ان تكون امة عاملة لكن كما تعلمون مع الاسف من اسباب خذلان الذي احاط بالامة - 00:22:02

في عصورها المتأخرة هو قلة العمل حقيقة. امة تشكو من البطالة وتشكو من قلة العمل وتشكو من الاعمال وتشكو من الكسل في انفسها في ابناها في شبابها هذا لا يسميه الاسلام - 00:22:24

لكنه عمل مضبوط بضوابط الاسلام. ليس مادة بحثة ونظر الى الدنيا تقاطم على حطام الدنيا الهاني لا. يسمى ابتغاء فضل الله يعني لا المسلم وهو يعمل لا ينقطع عن الله عز وجل. لا ينقطع عن الله عز وجل - 00:22:39

جمع بين الاسباب وال السنن التي وضعها الله عز وجل الارتباط بالله عز وجل انه هو رب الارباب مسبب الاسباب. كما تلاحظون خلط عجيب ومزج عجيب بين الاسباب وبين رب الارباب. ما شاء كان وما لم يشأ لك ان لم يكن. مع انه ما شاء كان وما لم يشأ لم - 00:23:06

لكنه ايضا جعل لنا مشيئة. وجعل لنا ارادة وحسبنا عليها. خلط عجيب حينما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه عبد الله ابن عباس او صاه وصية عجيبة تجمع له بين هذا - 00:23:34

اذا استعنت فاستعن بالله. واذا سألت فاسأل الله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:23:54

وصية للشاب غلام لان الشروع طبيعته طموح وبطبيعته يعمل وبطبيعته آآ احيانا تغلب عليه التعلق بالاسباب يحب ان يحقق مطالبه عن طريق اي سبب واي وسيلة. لا هذبه النبي صلى الله عليه وسلم. اذا سألت فاسأل الله - 00:24:11

الشاب طموحه الشاب بتطبعاته قد قد يتعلق بالخلق وقد يتعلق ببشر. وقد ينظر في الاسباب ويلغي ما وراء الاسباب النبي صلى الله عليه وسلم رسم له المسار. اذا سألت فاسأل الله. اذا استعنت فاستعن بالله. والامة لا تنفع والامة لا تضر الا بشيء قد كتبه الله - 00:24:36

فكى او عليك النظر في هذه التوازنات والنظر في العمل والثر في الطلب ثمرة العمل انه يجلب المال. يحقق كسب اذا المال الذي يحصله الانسان عن طريق مثل هذا الاعمال المشروعة حلال بلال - 00:24:56

من افضل انواع المكاسب وادخاره وحزبه بالطرق المشروعة والمحافظة عليه وحرمة الاسراف فيه وحرمة او النهي عن ايتاء السفهاء الاموال ولزوم حفظ اموال اليتامي. كل هذا تعظيم للمال. واحترام للمال. ولا تؤتوا السفهاء - 00:25:35

ماذا قال ولا سفهاء؟ اموالكم ما كان اموالهم هي مال اموالنا ولا اموال السفهاء عمال السفه لكنه قد اموالكم. دليل على عدم احترام المال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - 00:26:08

لان لان السفي اذا افسد ما له فساده ليس مقصورا عليه اذا حفظنا مال السفيه حفظه نفعه ليس مقصورا عليه حفظ ما لسفه حفظ لنا ولاموالنا وحفظ حياتنا. تعلمون ان التبذير وان فساد فساد الشباب - 00:26:35

عن طريق المال ليس مقصور عليهم نحن نفسد الشباب والفراغ والجدال لا يفسد نفسه وانما يفسدكم يفسد الشاب اذا كان الشاب معه مال لا يحسن انفاقه ولا يحسن - 00:27:01

حفظه ولا صرفه هل يقتصر الفساد عليه؟ بل تفسد الامة. كل طبقة الشباب تفسد ولها قال التي جعل الله لكم قياما لها بعبارة جعل الله لكم قياما يعني ان قيام حياتكم لا يكون الا بالمال. فيه مقام اخر ذكر الله عز وجل فيه القيام - 00:27:17
حتى ايضا تلاحظون حقيقة المسجد عجيب بين الدين وبين المال بين العبادة وبين العمل الله عز وجل قال في البيت الحرام جعل الله الكعبة البيت الحرام قيهاما للناس. اذا كما - 00:27:47

تقوم حياة الناس بالدين تقوم حياتهم بالمال. وان كان هناك لطائف الحقيقة في ايضا هذا لا ليس المقام. يتسع للاطالة فيها جعل الله كعبة البيت الحرام قياما للناس فما دام هذا البيت قائمها فالناس بخير. ولها من علامات الساعة ان يهدم هذا البيت - 00:28:07
البيت انتهت الحياة. جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس المال قيام للناس. فمن هنا حقيقة ندرك اهمية المال اموال اليتامي امرنا بالمحافظة عليها والا نأكلها اسرافا وبدرا يكبر نذر - 00:28:33

لا تقربوا ما اليتيم الا بالتني هي احسن. ليس كذلك فقط ايضا علينا ان نمتحن اليتامي حتى يحافظوا على المال ونمظح لهم يبلغون قد انس الرشد ام لا؟ وابتلوا اليتامي حتى اذا بلغوا النكاح. فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم - 00:29:03
اما نحافظ على اي شيء يدل على تعظيم المال واحترام اكتر من هذا. واي واقع لهذا الدين اعظم من هذا. دين حياة. دين عمل قارن بين هذا وبين وضع الامة. حقيقة تجد الامة مفرطة في هذا الشيء كثيرا - 00:29:23

الكافر قد يكون حافظ جانب الاسباب وان كانوا الغوا جانب الله سبحانه وتعالى لكن الى حد ما جينس جانب السبب له اثر. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى بنى الدنيا على الاسباب. بنى الدنيا على الاسباب - 00:29:53

وغالبا من الاسباب تنتج الاسباب غالبا تنتج الا اذا شاء الله سبحانه وتعالى الا تنتج. والا الاصل ان الاسباب تنتج. فالكافر اخذوا بأسباب فكان لهم نوع من المادية كما هو معلوم. لكنهم فرطوا في المادة فكان عليهم وبالكثير - 00:30:13
لكن مع الاسف المسلمين فرطوا في جانب اسباب وجانب الله ومن عصاني وهو يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني. فبدأ المسلمين اشد. لأنهم عرفوا الله وفرطوا في جنب الله - 00:30:33

اذا كان الامر كذلك وكانت هذه منزلة المال. طبعا المقام لا يسمح الى ان نتكلم بمنزلة العمل. لان حقيقة العمل قرین المال حث الاسلام عن العمل هو قرین المال لكن قد نرجي هذا الى مناسبة اخرى. والعمل كما تعلمون هو الذي ينتج المال - 00:30:49
اما ان المال ايضا يبعث على العمل وحفل الاسلام شيء عجيب بل حتى عملوا الصالحات تدخل فيها اعمال الدنيا والآخرة. من عمل صالح من ذكر او انشى فلنحييئه حياة طيبة - 00:31:15

فاستجاب لهم رب النداء لا اضيع عمل منكم من ذكر وانشى يشمل الدنيا والآخرة لا ما في اشكال. ما دام انها في الضوابط الشرعية لكن كما قلنا حديثنا عن المال. اذا كان الامر كذلك نأتي الى تاريخ ديننا. اشرنا قبل قليل الى - 00:31:28
ما كان في يوم السابقة في ذريتي ابراهيم يعقوب اسحاق ويعقوب واسماعيل وكذلك يحيى وعيسى وبني اسرائيل في ايات كثيرة. قوم شعيب قضية قضية مالية. كما هو عنهم اضافة الى - 00:31:49

قضية العقيدة قالوا يا شعيب او صلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد اباونا؟ او ان ن فعل في اموالنا ما نشاء؟ كانت قضية يبخسون المكافيل والميزان الناس اشياء قضايا مالية. واتكلم فيها طويلا. اما في دين محمد صلى الله عليه وسلم. لعلكم تذكرون - 00:32:09
اننا ذكرنا في كلامنا عن الصلاة انه لم يأتي تشريع في الاحكام الا في المدينة سوى الصلاة. شرعت في مكة. اما الزكاة بتفاصيلها واحكامها فلما كانت الا في المدينة. لكن نحن تكلمنا قبل قليل عن المال - 00:32:29

وعن منزلته والدعوة في مكة قطعا كانت تحتاج الى المال. الدعوة في مكة. كانت الى المال ماذا حق؟ لو استعرضنا الآيات المكية

لوجدنا فيها ذكرا للمال شيئا عجيبة المال وحق المحتاجين والضعفاء والمساكين بل - 00:32:47

اشد من ذلك انك تلاحظ قرن القرن بين حق او التقصير والتفریط في حق الضعفاء والمساكين واليتامى مع الايمان بالله واليوم الآخر والایمان بيوم الدين. مما يدل وهذا كان بل حتى من اوائل ما نزل - 00:33:20

من اوائل ما نزل من القرآن كما في ذكر لهذا ذكر للمال وذكر للحظ على الانفاق بل حتى في ذكر لفظ الزكاة. معلوم على من هو علم سورة المدثر؟ الله عز وجل يقول فيها الا اصحاب اليمين في - 00:33:44

جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلکكم في سقم ما اسباب دخول النار؟ المؤمنون يسألون الكفار ما الذي ادخلکم النار؟ قالوا لم نك من المصلين. بعدها ولم نك نطعم المسكين. نطعم المسكين قضية مالية وليس قضية مالية - 00:34:04

قضية مالية. طبعا جاء بعدها وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين. فراح للقرن مع الخائضين ونكذب بهم الجهل لقضايا عقائد ولم نك نطعم المسكين. ولم نك من المصلين. في اية اخرى - 00:34:33

تقرأونها كثيرا ولا يكاد مسلم الا ويحفظها باسم الله الرحمن الرحيم ارأيت الذي يكذب يعني يكذب بيوم الجزاء وحساب. فلو كان يؤمن حقية بيوم الجزاء والحساب لما فرط في الاعمال التي سوف تأتي - 00:34:56

ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدعو اليتيم ولا يحضر على طعام المسكى؟ طبعا حظ على طعام المسكين قضية مالية حق للمساكين في مالك هي سورة مكية وفي اوائل البعثة - 00:35:15

وخطاب بيان طبعا ليس فيه تشريع انما في لفت نظر وفي هز للمشاعر دخل النار لماذا؟ قصر في حق اليتيم والمسكين. اذا هذى تأخذ تأخذ بالالباب وتأخذ بالمشاعر. يربط المسلم في تربيته الاولى - 00:35:39

بين قضية النار وعذاب الله عز وجل والجحيم وبين التفریط في حقوق الناس. انت صاحب مال اذا اخوك له اخوك المحتاج له حق التفریط فيه خطر يوردك المهالك ويريدك النار - 00:35:59

والتفريط فيه دليل على خلل في العقيدة. يكذب بيوم الدين. ارأيت الذي يكذب يعني من علامات ومن مظاهر بيوم الدين تقصيره في حق المسكين واليتيم. فلو كان يؤمن بالدين حقية بيوم الجزاء والحساب. وانه موقوف من عند ربه وسوف يسأله - 00:36:17

عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ وهل وضعه في وهل اخذه من حله ووضعه في مستحقه هذه كانت تخاطب مشاعر المسلمين من اوائل ما نزل ومن اوائل ما دخلوا في الدين. ارأيت الذي يكذب في الدين؟ فذلك الذي يدع - 00:36:40

اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. الى اخر السورة. ايات مكية من اوائل ما نزل القرآن في سورة الفجر كلا بل لا تكرمون اليتيم انها ايضا من القرآن المكي الاولى - 00:36:57

كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضرون على طعام المسكين وتأكلون التراث المال يعني او الميراث. وتأكلون التراث اكلا لاما. وتحبون المال حظا جما. محاسبة على المال ووجوب نظر في المال - 00:37:18

المال ليس اليد فيه مفلوطة. الحب حب المال ينبغي ان يكون متوازنا. ليس حبا يؤدي الى الخلل في في في وظيفته في هذه الدنيا. والآيات في هذا كثيرة سورة القلم - 00:37:42

وقضية اصحاب الجنة اذا اقسموا لا يصونها مصبين ولا يستثنون طائف من ربک وهم نائمون فاصبحت كالصلیب فتنادی مصبين ان يغدوا على عاتقکم ان کنتم صائمین. فانطلقوا وهم يتخافتون الا يدخلنها اليوم عليکم مسکین - 00:38:03

تواطؤوا على ان يمنعوا المساكين حقهم من مال الله. فكانت البلية. فطاف عليها طائفة من ربک. طبعا هذا يؤکد لنا ان ان کثير الجوانح التي تصيب اموال الناس البلايا التي تتعلق باموالهم - 00:38:24

اه ان صح التعبير التکدیس الوظيفي التضخم المالي تأکدوا ان هذه كلها بأسباب التفریط في حقوق الناس وفي حقوق المحتاجين حقوق اليتامى حقوق المساكين الظلم المغلف بانواع من الانظمة هذا كله آآ هذا سبب. طاف عليها طائف من ربک لانهم اقسموا الا يدخلنها اليوم - 00:38:44

عليكم ولا يكفي هذا كثير الحقيقة. هذا فيما يتعلق بعموم المال في العهد المكي المال حق على طعام المسكين ونحو ذلك. بل لم يقف الامر عند وانما حتى جاء التعبير بالزكاة. لفظ الزكاة. في القرآن المكي. مع ان الزكاة بتفاصيل احكامها - 00:39:11 لم تشرع الا في المدينة لكن جاء لفظ الزكاة اولا كما ذكرنا قبل قليل فيما يتعلق بالانبياء السابقين الزكاة والامر الثاني في عموم القرآن كما في سورة فصلت في سورة النمل - 00:39:39

وفي سورة لقمان في غيرها فوين للمشركين في سورة حصلت ووين للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. قرن بين الشرك ووصف منع الزكاة. ومثلها كما قلنا في آيات أخرى في سورة النمل وغيرها. إذا هذا 00:40:08 هذا التنبيه من غير تفصيل في التشريع. لماذا لم يفصل في التشريع في العهد المكي لماذا لم تأتي تفاصيل تشريع في العهد المكي بالنسبة لـ الزكاة على الرغم من أهميته بل 00:40:33

ليس فقط مهما وإنما كما قلنا الحياة الإسلامية وحياة الأمة الإسلامية لا تقوم إلا بالمال بعد اليمان قطعاً ومع هذا لم ينزل تشريع على
صحاب محمد صلى الله عليه وسلم في مكة يبيّن لهم - 00:40:52

طبعاً العلماء رحمهم الله ذكروا السبب هو أن لدى المؤمنين في مكة وكانوا مستضعفين. عندهم من القوة وعند من قوة الایمان وعنه من الصدق في البذل ما لم يحتاجوا معه إلى تشريع. حقيقة وهذا صحيح. لو تأملت حال - [00:41:12](#) الصحابة رضوان الله عليهم الذين اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم في عهدهم في العهد المكي كانوا يبذلون مهجهم وارواحهم وأموالهم بل تكون الاوطان والاهوال والاموال في سبيل الله عز وجل. فما كانوا بحاجة إلى تشريع مجرد تذكير بـ - [00:41:36](#) مجرد أن يأتي التذكير وان يأتي منزلة المال وان يأتي وعد الله على المنافقين ووعيده على المقصرين كان هذا كافيا في ان اه يبذل الصحابة رضوان الله عليهم وهذا هو المشهود في سيرهم في العهد المكي. طبعاً لما جاء العهد المدني - [00:41:55](#)

ودخل الناس في دين الله افواجا وصار في المدينة مجتمع المنافقين ومجتمع اليهود ومجتمعات واعراض التشريع لأن التشريع سن
أحكام ونظم حتى الى ان تقوم الساعة بين العهد المكي كان القلة المؤمنة قوية لا يتزعزع ايمانه والافق غير ظاهر لأن لأن الكفر كان
ظاهرًا في العهد - 00:42:16

كفارك وفكان المسلمين في قوة وتحمل وجلد وصبر وكانوا يبذلون كما هو معلوم. فلما جاء المجتمع المدني وقامت الدولة ودخل فيها اه آآ من دخل رهبة وبعدهم رغبة ودخل فيها فئات منافقة كما هو معلوم فالتشجيع طبعا تكامل هناك - 00:42:46
اذا هذا فيما يتعلق المال ومنزنته والتدرج فيه كما تلاحظون في تشريعه ولعلني اقف عند هذا واكمل غدا ان شاء الله في شيء من احكام الزكاة آآ ايضا ونافلة من اخذا من نفس الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم والصدقة تطفي الخطيئة - 00:43:09
آآ كما تطفي الماء والنار ساتكلم عن صدقة نافلة وعن شيء من احكام الزكاة وآآ نكتفي بهذا القدر من هذا الموضوع هذا اليوم ونكمله غدا ان شاء الله وصلى الله على محمد - 00:43:38

والله وصحابه وسلم. بعض الاخوة يكون سؤاله طويلا فاحتاج الى ان اتأمله وقد يكون الخط ضعيفا حتى اقرأ واسوف المقصود لهذا
الحقيقة سؤال يعني يبدو انه لعل الا يتعرض له المفتى الحقيقة لانه يبدو انه خلاف في موضوع - 00:44:00
الاخ اللي يقول انه ابتنى بما ابتنى به وتاب الحمد لله متزوج اربعة اطفال وبعد الثالثة تبت الى الله توبة نصوحا الى اخره. غير ان
زوجتى منعوني وطلبوها طلاقها الى اخره - 00:44:30

بعدين يسأل يقول هل يطلقبها القاضي مني لطلب اهلها او هي شخصياً؟ وهل لي حق ارجاعها اليه الى اخره؟ هذى طبعاً ما يعني لا شك ان الامر تقديره يرجع الى القاضي ويكتن يعني قد يكون اتصالك بالقاضي اذا - [00:44:49](#) اه فان توجهوا هم الى القاضي تتصل بالقاضي وتشرح له الحال وتبيّن له حتى يكون على بيّنة لأن احياناً مجرد حضور الدعوة وكلام غير هذا قد يكون فيه آآف اذا وضحت للقاضي وشرح له قد يدخل بينكم في صلح - [00:45:09](#) يكون فيه الخير للجميع ان شاء الله. يقول اريد السفر الى الرياض اليوم ان شاء الله على الساعة التاسعة صباحاً بالسيارة. هل يحق لى الافطار؟ حيث ان بعض الاخوة قالوا ان الافطار يحق اذا كان الشروع والسفر قبل الفجر - [00:45:29](#)

يجوز لك ان تخطئ يحق لك ان تفطر وان كان سفك اثناء النهار وليس من اول من اول الفجر. اذا شرعت في السفر واصبحت ساعه الفطر وتخلص الفطر اذا شئت. عندي عامل فقير وبحاجة الى المال هل اذا اعطيته مالا؟ في المناسبة - 00:45:49 ساعة مثل رمضان والعيد هل استطيع اعتذر هذه المساعدات المالية من الزكاة؟ اولا الزكاة لابد ان تخرجها بنية. بنية الزكاة هذه واحدة. اما تخرج اعانت ومساعدات ثم بعد ما هذا تقول هذه - 00:46:13

لا لابد من عند الارجاع لابد من نية لانها الزكاة فيها جانب عبادي فلا بد من النية هذا واحد الامر الثاني ان العام الذي عندك اذا كان المرتب الذي يأخذ منك لا يكفيه. طبعا لا لست ملزما بان تعطيه ما يكفيه. يعني الانسان قد لا تستطيع مثلا انما على حسب ما اتفقتم عليه العقد - 00:46:33

بینکم والاتفاق الذي بينکم فإذا كان هذا المال لا يكفي وفعلا اعطيته لحاجته فيعجز ان تعطيهم من الزكاة لحاجته. لكن لا يجوز ان تعطيه من الزكاة من اجل ان يحسن العمل معك او تعطيه لنوعا من ان تحفظ ما - 00:47:01 هذا لا. انما تعطيه لحاجته. فإذا اعطيته لحاجته ولانه محتاج هذا جائز ان شاء الله. هل يجوز للمرأة قراءة القرآن الكريم وهي مرتدية اللباس العادي في المنزل اي انها تستر ما بين - 00:47:20

السرة الى ما تحت الركبة عادي يعني المرأة العادية ليس هذا سترها في بيتها معلوم. المرأة في بيتها من المسلمات تستر اه قد تكشف رأسها ووجهها معقول. اما انها لا تستر الا اذى ما اظن هذا يمكن السائلة طبعا ما قصدت يبدو انها يعني - 00:47:38 ما فهمت المقصود على كل حال المرأة في بيتها معلوم انها ثيابه كما اخبر الله عز وجل في في في تتحفف من الثياب في بيتها قد تكشف رأسها ووجهها اذا لم يكن عندها اجانب - 00:47:58

ولسه عندي الا محارمها فعلى كل حال لها ان تقع. ولو كان رأسها مكشوفا او وجهها مكشوفا ويداها كذلك ايضا مكشوفتين ولو اخذت زينتها لانها عبادة فهذا طيب ما معنى توحيد الاسماء والصفات - 00:48:14 توحيد الاسماء والصفات هذا نوع من انواع التوحيد. التوحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. طبعا التوحيد يعني الافراد افراد الله. فتوحيد الربوبية يعني افراد الله بالربوبية. معنى انت تعتقد انه لا رب غيره - 00:48:34 يعني لا خالق ولا رازق ولا مدبّر ولا مصرف ولا محى ولا ود الا الله. هذا ربوبية. يعني تفرد الله هذا توحيد ربوبية. توحيد يعني تفرد الله بالعبادة. لا تعبد غيره لا دعاء - 00:49:02

لا استعانة لا استغاثة لا توكل لا خوف لا رجاء. هذه تتعلق بالعبادة. تفرد الله بالعبادة. يعني توحده بالعبادة. والاولى وحده بالربوبية لا رب غيره توحيد الاسماء والصفات يعني تفرد بالاسماء والصفات بمعنى - 00:49:22 انه لا شريك له في اسمه في اسماعه. ولا شريك له في صفاته. هل تعلم له سميّا ولله الاسماء الحسنى. فادعوه بها. فتوحيد الاسماء والصفات بمعنى ان تفرد الله بالاسماء والصفات التي يسمى بها - 00:49:40

نفسه في كتابه والصفات التي وصف بها نفسه بكتابه او سماه بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم او وصفه بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن والحديث. فتفرد الله بالاسماء والصفات على ما اخبر عن نفسه لاننا لا نعرف الله الا بما - 00:50:00 اخبرنا به عن نفسه فلا نصفه الا بما وصف به نفسه. ولا نسميه الا بما سماه بنفسه. وما سكت نسكت. وما نفي فلا نفي شيئا ثبته بل حتى لا نفي ولا نثبت شيئا سكت عنه. في اشياء سكت عنها - 00:50:20

لا ثبات ولا ؟ هذه نسكت. وان كان لا شك القاعدة العامة ان ننزع ان الله سبحانه وتعالى له التنزيه المطلق وله الكمال المطلق. لكن ايضا من التوحيد والعقيدة والسلامة اننا نقتصر على ما ورد في باب الاسماء والصفات لماذا؟ لاننا لا نعرف الله عز وجل الا بتعريفه لا - 00:50:44

على نفسه فسمى نفسه باسماء ووصف نفسه بصفات منعه بها وندعوه بها وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم علمنا باسماء لربنا وصفات لربنا ايضا نأخذ بها. هذا هو توحيد الاسماء والصفات. هل النظر الى الكعبة عبادة؟ نعم. النظر الى الكعبة - 00:51:10 ما حكم لبس الاشياء ايش؟ في اليد بالنسبة للرجال الانسانيان ها زي انسيان ايش انسيان؟ ايه الاسوار يعني لا ما ادرى اذا كان له حاجة

اذا كان له حاجة وين الاصل ان هذا للنساء؟ الحلي اذا كان - 00:51:38

رجل لا يتحلى ولا يتشبه الرجل بالنساء. هناك حاجة او ظهرت حاجة لا ادري الحقيقة لكن مجرد انه يلبس الرجل اسورها ما معروف يتختم نعم مثل خاتم لكن سوار المعروف انه للنساء. طبعا المقصود السفاراة من فضة ولا الذهب لا يجوز طبعا للرجال. حتى ولو المشروع كالختم - 00:52:09

اما لو ظهرت حاجة او اشياء يعني احيانا كما تعرفون قد يكون بعض المستشفىات الذي مثلا يرقد في المستشفى احيانا يضعون على يده نوع من المطلق هذا من اجل يعرف اسمه ورقمها الى اخره حتى لا يكون فيه يعني لو توفي او شيء او الاسلام او قارب غالبا المقصود بها - 00:52:37

التعريف وكذلك الفريق الطبي يعرفونه نفس الاسماء ويربطون بين الاسم والعلاج اشياء معروفة لا شيء فيها للحاجة القائمة لكن غير ذلك لا اعرف. رجل يصلني وهو مضطجع. وايظ هكذا وايظا حليق اللحية - 00:53:00

يحييهم هيبدأ بالنصح يبدل جميعا. ينصح بهما جميعا. وان كانت ليست هي ليست على درجة واحدة واحدة كما هو معلومة لاضطباب السنة وحلق الاحياء لا يجوز. ولكن احيانا بعض الاحياء لا يمنع انك تقول الامرین - 00:53:22

تقول الامرین ايضا يكون برفق وتبين له بل بل قد تجعل احدهما مدخل للآخر. مثلا مجنه الى مكة واجتهاده في العمرة ابتغائه رحمة الله عليه ابتغاءه رحمة الله عز وجل ونحو ذلك تجعلها ما تخاف وتقول انت اتيت - 00:53:42

الى بيت الله وحولت الى حرام الله. والله سبحانه وتعالى خصك وجعلك لذلك اهلا. وسهل لك ويسير. فتدخل مدخل طيب ثم تبين له. المحافظة وعلى السنة وهذا باب التوبة والى اخره تكون مداخل. هل تجزى القيمة في زكاة الفطر؟ معلومة مسألة فيها خلاف قوي بين

اهل العلم - 00:54:02

لكن الذي نفتي به انه لا تجزي الزكاة. لكن من اخذ بفتوى من يقول فيه واسع. يقول ارجو بيان بعض الاداب المتعلقة بالاعتكاف الاعتكاف كما هو معلوم هو البقاء في المسجد او المكوك في المسجد لطاعة الله عز وجل - 00:54:22

طبعا بنية لابد ان يكون ننوي البقاء لطاعة الله عز وجل وطبعا الطاعة بابها واسع من ذكر وقراءة وتدبر وتأمل وصلوة الصلوات يعني واثياء كل هذه من وطواف اذا كان في حرم ولا يكون الا في مسجد - 00:54:46

الاعتكاف لا يكون الا في مسجد وانتم عاكفون في المساجد. وآآينبغي الا ينقص عن يوم وليلة وان بعض الفقهاء يقول يجزي ولو ساعة كما هو مذهب الحنابلة والشافعية. وقيل اكثرا من ذلك لكن ينبغي الا ينقص عن يوم وليلة - 00:55:12

اذا نوى الانسان يوما مثلا يدخل معتكفه من الفجر كما كان او من الصبح كما كان النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاخيرة مثلا تبدأ من فجر واحد وعشرين من فجر يوم واحد وعشرين. وهو في سنة هذه يوم الخميس. اليك كذلك - 00:55:36

يوم الخميس واحد وعشرين صباح الخميس يوم واحد وعشرين. يدخل معتكفه مثلا واذا كان يريد ان يعتكف في العشر الاخيرة كلها يبدأ من صباح يوم الخميس ويستمر الى غروب الشمس يوم تسعة وعشرين اذا كان الشهر تسعة وعشرين او غروب الشمس يوم ثلاثة اذا كان الشهر ثلاثة - 00:56:00

اذا غربت الشمس اخر يوم من رمضان ينتهي العشر يستحب له طبعا ان يكون معتكفا بمعنى ان يكون ملازما مكانه. وكذلك ايضا - 00:56:26